

## الاسطول الامبركي وموضع ضعفه

وانتقاله من المحيط الاطلنطيكي

الى المحيط الباسفيكي

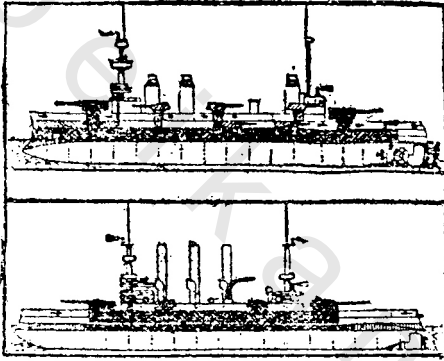
ترى في الرسم الاول رسم الطريق التي يسلكها الاسطول الامبركي في انتقاله من المحيط الاطلنطيكي الى المحيط الباسفيكي . وهذه الطريق هي الخط



من الاطلنطيكي الى الباسفيكي  
طريق الاسطول الامبركي \* وبعد عبوره مضيق نجلان يرى الاسطول الياباني رابضاً  
ينتظره لافتراسه — هكذا يصور اليابانيون اسطولهم ..

المتقطع العريض الذي يبتدىء من ثغر همتون قرب نيويورك ويمتد حول اميركا

الجنوبية ماراً في مضيق مجلان حيث تشتد العواصف والقواصف ويتعذر مسير السفن فيه بانتظام تام . وقد قال امراء البحر الاوروبيون ان هذه الرحلة البعيدة التي شرع فيها الاسطول الاميركي هي أعظم (مناورة) قام بها اسطول حربي واذا امتها الاسطول دون ان يختل شيء في آلاته او يتشرد بعض بجارته او يحدث شيء فيه كان ذلك دليلاً على قوة البحرية الاميركية وحيويتها



### موضع الضعف في الاسطول الاميركي

الدائرة العليا هي الدائرة الفرنسية «بانري» والخط العريض الاسود في جدارها هو درعها الفولاذية . والدائرة التي تحتها هي الدائرة الاميركية (كنانكت) الممقود لواءها للاميرال ابفانس وهي الان في مقدمة الاسطول الاميركي . والخط الضيق الاسود في جدارها يدل على ان درعها لا تعلق كثيراً عن الماء

والرسم الاول يمثل وصول الاسطول الاميركي الى المحيط الباسفيكي ونهضة اليابان للفتك به . والاسطول الياباني ممثل في الرسم بتنين هائل يرصد له لاعتباره ان سفر الاسطول الاميركي الى المحيط الباسفيكي انما هو تحرش ضمني باليابان وتهديد باطني لها . والاراء منقسمة في هل يقهر الاسطول الياباني الاسطول الاميركي أم الاسطول الاميركي الاسطول الياباني اذا دارت رحى الحرب بينهما . على ان المستر هنري رتردال الاميركي صاح في هذا الشأن في مجلة (مكلريس) الاميركية صيحة استرعت الاسماع واستوقفت الانظار

في اوربا واميركا . وخلاصة صيحته انه يخشى ان يقع للاسطول الاميركي ما وقع للاسطول الروسي في تسوشيا يوم دمره اليابانيون

والمستر هنري رتردال احد اعضاء النادي البحري الكبير في الولايات المتحدة وهو من اكابر الاميركيين الخبراء في المسائل البحرية فيها . ومن اقواله في هذا الشأن ما ملخصه

١١ أهم ما يجب لحماية الدارعة أمران . الاول درعها الفولاذية التي تقبها من قنابل العدو . والثاني ابراج مرتفعة مدرّعة ايضاً لرفع مدافعها ومنع تأثير حركات الامواج على طلقاتها . والامر الاول أهم الامرين . لانه اذا اُصيب البرج الذي يحمي المدافع باحدى القنابل فلا يتعدى الضرر تطيل مدفع . ولكن اذا اُصيب جدار الدارعة بقنبلة ولم تصدّها درع انثرت الدارعة وغرقت .

١٢ وقد ظهر من واقعة تسوشيا بين الروس واليابانيين ان أعظم اسباب انكسار الاسطول الروسي كان عدم حماية دوارعها بدرعها الفولاذية . فان الدوارع كانت مثقلة بالمؤن والذخائر والرجال فغاصت في الماء واصبحت دروعها الفولاذية تحت سطحه . وبذلك اصبحت غير مدرّعة . وقد توقف مصر تلك الواقعة كلها على هذا الامر . وانا اقول الآن ان سفننا الحربية كلها هي في الحالة التي كان فيها الاسطول الروسي في واقعة تسوشيا . وليس هذا أمراً وقتياً بل دائماً . فاننا اذا نظرنا الى جميع دوارعنا لا نجد فيها دارعة واحدة اذا استعدت للسفر للحرب واخذت مؤناتها ورجالها تقدر ان تبرز من درعها ١٥ سنتيمتراً فوق سطح الماء . مع ان الدوارع الفرنسية مثلاً يبرز من درعها فوق سطح الماء ما يتراوح بين ٥٠ سنتيمتراً ومترين و ٤٠ سنتيمتراً . ولما انتبه رجال البحرية الاميركية الى هذا الامر كانوا كمن انتبه من حلم . وليس في الدنيا بحرية وقعت مثلنا في هذا الخطأ الا ما ندر

هذه صيحة المستر رتردال في قومه . ومما يزيد في اهميتها ان المهندس الذي رسم خطة عشر دوارع من الدوارع الاميركية التي تمخر عباب البحر الآن انما هو نفس المهندس الذي رسم خطة الدوارع الروسية التي دُمرت في تسوشيا وهو المستر لويس نكسن . ومحصل ما تقدم ان هذا هو موضع الضعف في الاسطول الاميركي ومقتله المكشوف لعدوه . جعل الله العاقبة خيراً وأبعد عن الفريقين احوال الحروب فان الغالب فيها شرٌّ من المغلوب